[2] فهو رحمه ا انتخب أقرب الطرق لإثبات المهمة وابعدها عن اللجاج والإنكار. فإذا كان الصادع بالوحي الذي لا ينطق عن الهوى قد خصه بهذا اللقب الذي يلازم الخلافة فكيف يجوز لأحد أن يتقمصها دونه أو يحولها إلى غيره ؟ ! 3 - وان من ميزاته انتقائه الجيد من مختلف المؤلفات التي ألفت قبله في الموضوع، وخاصة الكتب التي هي من عيون التراث ونفائس التصانيف وجلائل الآثار التي كان أكثرها محفوظا في مكتبته القيمة فاستخدمها كمصادر لبحثه. فإن كتابنا مضافا إلى ما فيه من الأحاديث حول تسمية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بأمير المؤمنين، فهو في نفس الوقت مجموعة من المعجزات والإخبارات عن أحوال القيامة وشئ من تاريخ النبي الأعظم صلى ا عليه وآله، وربما يتفرد بنقل الكثير من ذلك سيدنا المؤلف رحمه ا. 4 - إنه رحمه ا لشدة حرصه على إحكام اسناد الروايات وتقوية اعتبارها قد وصف كل كتاب إستفاد منه بدقة، بتعيين اسم الكتاب واسم مؤلفه والمكتبة الموجودة فيها تلك النسخة وخصوصيات النسخة المنقولة عنها بما فيها من الاجازات وبلاغات الأقراء والانهاء وما عليها من خطوط العلماء والأفاضل المشاهير، كل ذلك توثيقا للنص وتحقيقا بمزيد من العناية به والإعتماد عليه. كما يهتم بتعيين مواضع النقل من الأجزاء والملازم والصفحات والأسطر وحتى حجم النسخة وقالبها أحيانا، بما يقصر عنه أحدث الأساليب في الإستفادة من المصادر في العصر الحاضر. 5 - إن كثيرا من المصادر والمؤلفات التي اعتمد عليها السيد، هي اليوم مفقودة العين بل الأثر وغير متداولة وغير مذكورة إلا في مؤلفات هذا السيد العظيم، فتكون شهادته قدس سره بوجود تلك النسخ خاصة مع ذكره لأوصافها وانه رأى بعضها بخط مؤلفيها ثروة علمية ضخمة لأهل التحقيق واستحكامها لأسناد كثير من الأحاديث. فنعم الشاهد ونعمت الشهادة. _____